## محمد شافعي بك

ولد في قرية ميت المخلص التابعة لمركز زفتي، وكان في بداية حياته من تلاميذ الأزهر الشريف ثم التحق بعد ذلك بمدرسة الطب بابي زعبل، وبعد أن فرغ من دراسته بمدرسة الطب بعث إلى فرنسا في نوفمبر سنة 1832م ضمن بعثة طبية انتخب اعضاؤها من مدرستي الطب و الصيدلة بعد أن أتموا علومهم بها وسافروا إلى فرنسا برفقه الفرنسي كلوت بك ناظر مدرسة الطب وامتحنتهم الجمعية الطبية بباريس

بحضور كبار العلماء الأوربيين فنجحوا نجاحا باهراً وكانت اجابه الاسئلة تتم بالفرنسية التي تعلموها بمصر وتكونت البعثة من 12 عضواً وهم :

إبراهيم النبراوي ومحمد الشباسي ومصطفى السبكي والسيد أحمد الرشيدي وعيسوي النحراوي والسيد حسين غانم الرشيدي ومحمد علي البقلي ومحمد السكري ومحمد منصور وأحمد بخيت وحسين الهياوي بالإضافة إلى محمد شافعي .

وكان يصرف له أثناء البعثة 2 جنية كمرتب شهري واثنى عليه البارون ديبويترن ومدح كفاءته وجدارته أثناء تواجده في فرنسا التي مكث بها 6 سنوات وعاد إلى مصر في عام 1838م فعين معلماً للأمراض الباطنية بمدرسة الطب واظهر مهارة وكفائه عالية حتى ولي وكالة المدرسة ثم عينه محمد علي باشا في أواخر حياته مديراً لها عام 1847م لينال شرف أن يكون أول رئيس مصري لمدرسة الطب وبقي في هذا المنصب إلى أوائل حكم عباس حلمي الأول.

وفي عهد محمد سعيد باشا عطلت المدرسة فاتجه الشافعي لعلاج الأهالي وانكب على التأليف فترك مؤلفات قيمة أثرت مجال الطب ، وعاد إلى مدرسة الطب في فترة حكم الخديوي إسماعيل الذي عينه رئيساً لقلم ترجمة الكتب الطبية بناء على ترشيحه لهذا المنصب من قبل مجلس الصحة في ذاك الحين عام 1863م.

كما قام الخديوي إسماعيل بمنحه رتبة التمايز من الدرجة الثانية ونشرت جريدة الوقائع المصرية الخبر في عددها الصادر يوم الخميس 26 رجب 1283هـ/ 14 ديسمبر 1865م كالآتي:

( لما كان عزلتو محمد شافعي بك حكيم باشي الدائرة الخديوية الذي هو أحد مشاهير الأطباء المصرية وأساتيذ الفنون الطبية جديراً بالتفضلات الدورية ومستحقاً للرعاية الخديوية استحصل له علي رتبة التمايز الثانية من الصنف الأول واحسن اليه بها )

كما حرص محمد شافعي على المشاركة في الحركة العلمية والثقافية وتشجيعها فكان من أعضاء جمعية المعارف التي تأسست سنة **1868**م على يد محمد عارف باشا الذي تولى رئاستها وكانت تعد أول جمعية علمية في مصر لنشر الثقافة عن طريقة التأليف والطباعة والنشر، كما تولت الجمعية طباعة طائفة من أمهات الكتب في الفقه والتاريخ والأدب.

وفي **21** جمادي الأول سنة **1287**هـ/**19** اغسطس سنة **1870**م اصدر الخديوي إسماعيل باشا من رأس التين أمراً بتعينه ناظراً لمدرسة الطب خلفاً للدكتور محمد علي البقلي بك زميله في الدراسة بفرنسا الذي عزل من منصبه على إثر نزاع دب بينه وبين علي باشا مبارك مدير ديوان المدارس وقتها إذ طعن الديوان في كفاية خريجي المدرسة وانتهي النزاع بفصل البقلي ومن نص منطوق الامر كالآتي:

( حيث من الواضح الجلي أن وجود المدرسة الطبية واستعدادها من أهم الأمور الموصلة لزيادة التقدم وانتشار المعارف وانتفاع الاهالي وقد تعين الان أن حركة إدارتها لم تكن على الوجه المرغوب فلهذا الداعي وما نعلمه فيكم من الأهلية واللياقة والكفاءة لحسن تمشية وإدارة هذه المصلحة المهمة قد قلدناكم رياستها ورياسة الاسبتالية بدلا من محمد علي بك ... ) .

واصدر الخديوي إسماعيل باشا أمر إلى الدكتور محمد بك شافعي بتكليفه بوضع ترتيب جديد لدروس مدرسة الطب ومدرسيها وتعيين أوقاتها وسائر ما يلزم لإدارتها واستعدادها، واشترك محمد شافعي في وضع الترتيب الجديد للمدرسة مع الدكتور بورجيير بك (كبير أطباء الخديوي الذي كان أستاذاً للأمراض الباطنية بالمدرسة ثم ناظراً لها في عهد سعيد ) وظل ناظرا للمدرسة إلى أن توفي رحمه الله وعاد البقلي بك إلى رئاسة المدرسة .

من مؤلفاته :

أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض ( أربعة مجلدات و طبع سنة **1843**م )، كنوز الصحة و يواقيت المنحة ( معرب ،طبع سنة **1844**م )، ترجمة كتاب الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال لكلوت بك (طبع سنة **1844**م)، السراج الوهاج في التشخيص والعلاج ( أربعة مجلدات و طبع سنة **1864** م).

توفي رحمه الله في جمادي الأول سنة **1288**هـ/أغسطس سنة **1871**م، تاركاً خلفه نجله عبد الحميد أفندي شافعي الذي التحق بمدرسة الطب ليكمل مسيرة والده وأُرسل في عام **1873**م إلى أوروبا لإكمال دراسته في عهد الخديوي إسماعيل وكان طالباً بالفرقة الأولى وعاد من أوروبا عام **1296**هـ/**1879**م وعمل مدرساً بمدرسة الطب.

***